

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرْوَى : مِنْ زُرَالَةٍ أَرُشَمَا : أَي من ماء عبدٍ به رُشُومٌ وخُطوطٌ ومعنى
الْبَيْتِ : أَي ضافَت قَوْماً فَحَبَلَت في غير دارٍ أَهْلِهَا . وقال أَبُو الهَيْثَمِ :
أَرَادَ بِالضَّيْفَةِ هُنَا أَزْهَاهَا حَمَلَاتُهُ وَهِيَ حَائِضٌ يُقَالُ ضَافَتُ تَضَيَّفُ : إِذَا
حَاضَت لِأَزْهَاهَا مَالَت من الطُّهْرِ إِلَى الْحَيْضِ وَهِيَ ضَیْفَةٌ : حَائِضٌ . وَضَفَّتُهُ
بِالْكَسْرِ أَضَيَّفُهُ ضَيِّفًا وَضَيَّافَةً بِالْكَسْرِ : أَي زَلَّتْ بِهِ وَصِرَتْ لَهُ ضَيِّفًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَرٍ لِلْقُطَامِيِّ : .

تَحْيِيَّ زَرْعِنِي خَشْيَةً أَنْ أَضَيِّفَهَا ... كَمَا انْجَارَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - B هَا - : ضَافَهَا ضَيِّفٌ فَأَمَرَتْهُ لَهَا بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ .
كَتَضَيِّفَتْهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّهْدِيِّ : تَضَيِّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا وَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ : .

" وَجَدْتُ الثَّوْرِيَّ فِينَا إِذَا التُّمِسَ الثَّرَبُومَنُ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ
الْمُتَضَيِّفُ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَيُرْوَى : .
وَمِنْهَا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَائِلٌ ... وَمَنْ هُوَ ... الخ وَفِي اللِّسَانِ تَضَيِّفْتُهِ :
سَأَلْتُهُ أَنْ يُضَيِّفَنِي وَأَتَيْتُهُ ضَيِّفًا قَالَ الْأَعَشِيُّ : .
تَضَيِّفْتُهِ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَعْدِي ... وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا
وَالضَّيِّفُ : فَرَسٌ كَانَ لِبَنِي تَغْلِبَ مِنْ نَسْلِ الْحَرُونَ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ
حُنَيْ : .

" مُقَاتِلُ لِلضَّيِّفِ وَالْحَرُونَ .

" مَحْمٌ وَلَيْسَ الْمَحْمُ كَالْهَجِينِ وَالضَّيِّفُ : عَلَامٌ مِنْ أَعْلَامِ الْأَنَاسِيِّ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الضَّيِّفُ بِالْكَسْرِ : الْجَنْبُ . وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ ضَيِّفُونٍ كَسَحَنُونِ الرَّصَافِيِّ مِنْ رُصَافَةِ قُرْطُوبَةِ رَوَى عَنْ أَبِي
سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ وَضَيِّفُونٌ : فِي أَعْلَامِ الْمَغَارِبَةِ كَثِيرٌ .
وَالْمَضَيِّفَةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَيُضَمُّ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ هُنَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
الصَّوَابِ وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : وَمِنْهُ الْمَضُوفَةُ : وَهُوَ الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ
وَأَنْشَدَ لِأَبِي جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ : .

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ ... أَشَمَّ رُحْتِي يَنْدُصِفُ السَّاقَ مِئْزَرِي
ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجٍ عَلَى :

المَضَوِّفَة والمَضَيِّفَة والمُضَافَة . قُلْتُ : وَالْأَخِيرُ عَلَيَّ أَنْزَلَهُ مَصْدَرُ
بِمَعْنَى الإِضَافَةِ كَالكَرَمِ بِمَعْنَى الإِكْرَامِ ثُمَّ تَصِفُ بِالْمَصْدَرِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .
وَالضَّيْفَانُ : الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ كَمَا فِي الصَّحَّاحِ وَزَادَ غَيْرُهُ مُتَطَافً لَا
أَيَّ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنُّونُ زَائِدَةٌ وَهُوَ فَعْلَانُ وَلَيْسَ
بِفَعْلِيلٍ قَالَ الشَّاعِرُ : إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَانُ فَأَوْدَى بِمَا
تُقَرَى الضَّيْفُ الضَّيَافِينَ وَجَعَلَهُ سَيِّدَوِيَّةً مِنْ صَفْنٍ وَسَيِّئَةً ذِكْرُهُ . وَضَافٌ
إِلَيْهِ : مَالٌ وَدَنَانٌ وَكَذَا ضَافَ السَّهْمُ عَنْ الْهَدَفِ : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ مِثْلُ صَافٍ .
وَضَافَتِ الشَّمْسُ تَضَيِّفُ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَقَرُبَتْ كَتَضَيِّفَ وَضَيِّفَ . وَفِي
الصَّحَّاحِ : تَضَيِّفَتِ الشَّمْسُ : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ وَكَذَلِكَ ضَافَتِ وَضَيِّفَتِ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيِّفَتِ الشَّمْسُ
لِلْغُرُوبِ . وَأَضَافَتْهُ إِلَيْهِ : أَمَلَتْهُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَافْنَا طُهُورَنَا ... إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ